مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

العمى الحقيقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

صدق الله العظيم. الله ﷻ لا يجعلنا من الذين لا يرون. يقول الله عز وجل "من كان أعمى في الدنيا كان أعمى في الآخرة". والعمى ليس عدم الرؤية بالعين، بل عدم إدراك الحقيقة. فمن لا يعرف الحقيقة فهو أعمى. لذلك، فإن حال من لا يرى الحقيقة ولا يسلك الطريق الصحيح في الدنيا سيكون أسوأ في الآخرة. حيث لن يرى شيئًا من الحقيقة. وكما أن عاقبته في الدنيا سيئة، كذلك ستكون عاقبته في الآخرة.

.

لقد بيّن الله عز وجل الحقيقة جليًا، فمن شاء يستطيع أن يراها ويعرفها. إلا أن الناس يتّبعون نفوسهم ولا يلتزمون بحدود الحلال والحرام التي وضعها الله عز وجل. يقولون "سنفعل ما تشاء نفسنا، ولن نقبل ما لا تشاء نفسنا. وكما نرفضها، لن نسمح لأحد بقبولها". يفرضون ذلك قائلين "يجب أن يكون الجميع مثلنا". لقد بلغنا الآن آخر الزمان في هذه الدنيا. لن يقبلوا أي طريق آخر. يقولون "ستقبل جميع الدول والعالم أجمع فكرتنا المنحرفة. لن يقبلوا أحكام الله عز وجل. لن يتبعوا طريقه ﷻ، بل سيتبعون طريق الشيطان مثلنا". هؤلاء هم العميان حقًا، قلوبهم عمياء، وعقولهم وقلوبهم مظلمة. هذه هي أحوال من يتبعون نفوسهم. لا يأتي منها سوى ذلك. لا يأتي خير من الشر، ولا علم من الجهل. ما يسمونه علمًا إن لم يعترف بالله ﷻ، فليس علمًا. العلم الذي لا يعرف الله ﷻ، لا يريده ﷻ، إنما يريد النفس فقط، هو الجهل الحقيقي. إننا نعيش الآن في عصر الجاهلية الثانية، الذي تحدث عنه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذا العصر أسوأ من عصر الجاهلية الأولى، بل أسوأ وأسوأ بكثير.

.

حفظنا الله ﷻ. نرجو ألا تكون قلوبنا وعيوننا عمياء، نرجو أن نكون من الذين يرون الحقيقة دائمًا. نرجو ألا يكون هناك من لا يرى الحقيقة، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يهدي جميع الناس، إن شاء الله. هذا ما يحتاجه الناس. الإيمان أهم من الطعام، الشراب وكل شيء آخر. يجب أن تكون عيوننا مفتوحةً دائمًا، يجب ألا نكون عميانًا. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعًا. نسأل الله ﷻ أن يرسل لنا الصاحب ويكون هداية للجميع، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 تموز 2026/ 2 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول